

اكتشاف أول موقع للرسوم الصباغية بإقليم آسا الزاك: خطوة نوعية في دراسة التراث الأثري بالصحراء المغربية

في إطار الجهود الرامية إلى إعداد الخريطة الأثرية بالأقاليم الجنوبية للمملكة المغربية، تم تسجيل اكتشاف علمي فريد من نوعه يتمثل في العثور على أول موقع للرسوم الصباغية بإقليم آسا الزاك. يُعدّ هذا الموقع إضافة نوعية إلى التراث الأثري بالصحراء المغربية، مما يسهم في تعزيز البحث العلمي حول تاريخ المنطقة وثقافتها.

جاء هذا الاكتشاف بفضل مجهودات فريق من الأساتذة الباحثين والطلبة الباحثين بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة ابن زهر، ضمن أنشطة مختبر المغرب في إفريقيا: التاريخ والذاكرة والمحيط الدولي، وبشراكة مع المحافظة الجهوية للتراث الثقافي بكلميم واد نون والمنتزه الوطني للنقوش الصخرية بأكادير وجمعية آسا للثقافة والمحافظة على التراث .

ضم فريق البحث عن جامعة ابن زهر كلاً من الأستاذ عبد الهادي فُكّ، والأستاذ جمال البوقعة، والطالب الباحث محمد حجاج، الذين ساهموا في عملية جرد وتوثيق هذا الاكتشاف.

يُتوقع أن يفتح هذا الإنجاز آفاقاً جديدة في دراسة التراث الأثري بالصحراء المغربية، خاصة أن الرسوم الصباغية المكتشفة تمثل نمطاً فنياً فريداً يعكس الأبعاد الثقافية والحضارية للمجتمعات التي عاشت في المنطقة خلال فترات ما قبل التاريخ، كما يعكس التعاون القائم بين المؤسسات الأكاديمية والثقافية وأهمية العمل المشترك في الحفاظ على التراث الوطني وإبرازه.

تأتي هذه الخطوة لتؤكد مجدداً الدور المحوري الذي تلعبه جامعة ابن زهر ومختبراتها البحثية في تعزيز فهم التاريخ العريق للمغرب والمساهمة في صون موروته الثقافي.